من الوفي

له الجلال غدا من ذي الجلال وفي

التزديد

وفضل مقدار في محكم الصحف

السلام روى لنا الخلف الهادي عن السلف

له من الله السلام وفي

دار السلام تراه شافع الامم

هذا كقوله تعالى نؤتى مثل ما اوتي رسل الله الله اعلم حيث
يجعل رسالته ونحو لا يستوى اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب
الجنة هم الفائزون ومثاله من الشعر قول ابي نواس
صفراء لا تنزل الاحزان ساحتها . لو مسها حجر مسته سراء
فان اتفق للشاعر اشتراك اللفظة كان ابلغ في بيت القصيدة وقوله السلام
والسلم وكما في التسميط له الجلال غدا من ذي الجلال

المبالغة

فذ نكست قمم الاصنام دعوته

فالحق منتجع والدين شرعته

والشمس محته والموت سطوته

كم قد جلت جنح ليل النقع طلعته

والشهب

٢٧

والشهب احلك الوانا من الدهم

اعلم ان المبالغة المقبولة ان تدعي المتكلم الوصف بلوغه
في الشدة والضعف مستحيلا او مستبعدا لئلا يظن انه غير متناه في الشدة
والضعف وينحصر في التبليغ والاغراق والغلو والايغال كما ياتي في
تفسير كل بيت ان شاء الله تعالى لان المدعي للوصف من الشدة
والضعف اما ان يكون ممكنا في العادة او لا فالاول المبالغة كقول
امرء القيس

فعادى عداء بين ثور ونعجة   دراكا ولم ينضح بماء فيغسل

فانه وصف هذا الفرس بانه ادرك ثورا وحشيا في مضمار واحد
ولم يعرق وذلك غير ممتنع لا عادة ولا عقلا ومثله قول المتنبي

واصرع اي الوحش قفيته به   وانزل منه مثله حين اركب

وكقوله ايضا خرجن من النقع في عارض ومن عرق الركض في وابل
وشاهده من القران قوله يوم تذهل كل مرضعة عما ارضعت
وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى
ولكن عذاب الله شديد والمبالغة في بيت القصيدة من قوله والشهب

Copyright © King Saud University